

#### Andra böcker ur al-Hakawati-serien:

Kungen och tre hans döttrar (2017)



# HÜSTHUVUDET رأس الحصان

Syrisk folksaga قصص شعبية سورية

Återberättad av: Mats Rehnman



# التراث الثقافى بلاحدود

جُمِعَتْ هذه القصص الشفوية، من قبلِ منظمة "التراث الثقافي بلا حدود".وقد منحونا حرية نشر وتوزيع هذه الثروة.

لقد قاموا بزياراتٍ إلى مخيمات اللاجئينَ المختلفة لجمع هذه القصص والحكايات. وقد ترددتْ المنظمة قليلاً في البداية لإعتباراتٍ تقوم على سؤال فحواه: ماذا سيكون رأي اللاجئين حول هذا المشروع؟ في وقتٍ اضطرَ فيه ملايين السوريينَ إلى الهربِ من السجنِ والحربِ والموت ومنازلهم المهدمة بسبب القصف ... ربا ليس من الائق أن نطلبَ من الناس التحدثَ عن الحكايات الشعبية!

ولكن جميع الشكوك اختفت حالما بدأنا تسجيل القصص الشعبية الأولى واتضح أنهم كانوا توّاقين إلى التذكرِ والمشاركةِ بما لديهم من القصص. أثناء جمع وتسجيل القصص أبدى الباحث المسؤول اعجابه بالتنوع الثقافي الذي يعكسُ الحضارات المتعددة الأوجه، ما يعكس المشهد الثقافي الغنى الموجود في سوريا.

### ما هو العامل الحاسم؟

لقد التقينا مجموعةً من الشباب السوريين في سن الثامنة عشر، وقد قاموا بالتجربة على فترات، في البداية يقرأون نص قصير بالسويدية يليه نص قصير بالعربية. محمود هو شاب سورى يعيش الآن في السويد.

قال: "كانت تجربة مثيرة للغاية بالنسبة لي! اذ لأول مرة بعد مجيئي للسويد أقرأ بسلاسة إلى جانب لغتي الأصلية حيث أنه يمكن أن تشعر بكفاءة وثقة، بدلاً من الاستمرار في التفكير بالقواعد النحوية والإحساس بأني مجبر على القراءة."

جربها أنت أيضا إنها حقاً ممتعة للغابة! -

# أظنُ أنه عليك أن زجرب هذا أيضاً ، إنه بالفعل لأ مرً رائع!



## مقدمة

الحكواتي

الحكايةُ والقشُّ الشفوي كانا على الدوام جزءاً من الثقافةِ العربية. وغالباً ما كان الأجدادُ يقصُّونَ الحكاياتِ للأحفاد. ولكن هناك أيضاً أولئك الذين عاشوا مع القصِّ والحكاية في المقاهي والساحات وجلسات الشاي. اشْتُهِرَ الرّواي بالحكواتي، وكان له مكانة خاصة في الثقافة العربية، حيثُ يحكي على سبيلِ المثال عن الملوك، الفرسانْ، وقصصٌ أخرى مثلَ ألف ليلة وليلة وغيرها من القصص التي أصبحت أقل شيوعاً اليوم، ولحسن الحظ حافظَ الكثير من الأجداد على هذه التقاليد.

وهذه الرواياتُ أو بالأحرى القصص الشعبية علاوةً عن كونها تمجدُ البطولات وتعملُ على ترفيه الناس، تتضمنُ أيضاً بعضَ القيم الاجتماعيةِ والأخلاقية، التي سادت لعدة أجيال وكانت على الأغلب شفوية، والتي امتدتْ عبرَ الحدودِ العرقيةِ والجغرافيةِ والدينية، كما أنه أيضاً مكن اعتبارها القاسمَ المشترُكُ للتقارب بينَ الشعوب.

#### اكتشاف فن السرد

في إحدى الأيام اكتشفنا مؤسسة فابيولا للقصة والحكاية وطريقتُهم في التعاملِ مع السردِ، فاستلهمنا التجربة وأضحى لدينا اهتمام كبير جداً بالأمر، لذا قررنا تطوير مفهوم "الحكواتي" إلى كتبٍ مع نصوص موازية بالسويدية. ماتس ريهنمان من مؤسسة فابيولا ساعدنا على إضفاء خاصية في السرد بصوتِ وشخصيةِ "الراوي". سيقومُ النص بجذبِ حتى الأشخاص غير المعتادين على القراءة/ المطالعة. ينطبقُ هذا قبلَ كلِ شيءٍ على النسخة السويدية من النص. إذ أن الهدف من هذه الكتب تشجيع حتى الناطق باللغة السويدية، أن يجرؤ على أن يكون "حكواتي". عندما بدأنا الإختبار من خلال القراءة مع مجموعة من الشباب السوريين أبدووا رغبةً في العملِ معنا مباشرة ودونَ تردد. ثمة هدف آخر هنا، أن القراء الناطقين بالعربية سيكون بمقدورهم قراءة النسخة السويدية أيضاً، هذا وعلى الرغم من أنهم بالعربية سيكون بمقدورهم قراءة النسخة السويدية أيضاً، هذا وعلى الرغم من أنهم قدموا حديثا للسويد وبالكاد بدؤوا بتعلم السويدية.

Det här hände långt, långt härifrån. Om du vill gå dit så får du vandra genom sju länder. Sen får du klättra över sju berg och simma över sju floder. Då kommer du till en stor och mörk skog. Det var där som dessa märkliga saker hände.







I kanten av skogen låg en gång ett litet och fattigt hus. Det var så fattigt att inte ens mössen ville bo där. Men tomt var det inte. Där bodde en vedhuggare och hans fru. De hade inget val eftersom de var fattigare än möss.



على أطراف تلك الغابة عاش حطّاب فقير مع زوجته في بيتٍ صغيرٍ متهالك، لا توجد فيه كسرة خبز، لدرجة أنه حتى الفئران لم تستطع العيش فيه، ولكنّ الحطّاب وزوجته لم يكُ بإمكانهم إلاّ أن يعيشوا في هذا البيت بسبب فقرهم الشديد.



En dag tog vedhuggaren med sin yxa in i skogen och började arbeta. TJUCK, TJUCK lät det när han högg av grenar från träden. Veden skulle han sälja på marknaden.

Just när han skulle gå hörde han en röst.

- Se på mig, se på mig.

Han såg sig omkring, men det fanns ingen där.

- Här är jag. På marken framför dig! sa rösten.

Han tittade ner. Det han såg fick honom att skrika.



وفي يوم من الأيام حمل الرجلُ الحطّابُ فأسه وقصد الغابة كعادته. هناك، و بينها كان الحطّاب يقطّع الحطب في الغابة ليبيعه في السّوق، لم يكُ يسمع سوى صوت فأسهِ (تشوك تشوك)، ولكن فجأةً سمع صوتاً خافتاً يقول له:

- انظر إلي! انظر إلي!

فنظر الحطَّاب حوله وتلفَّتَ عِيناً و يساراً ولكنه لم يرَ شيئاً.

- أنا هنا! أمامك على الأرض! صاح الصوت.

و ما أن نظر الحطَّاب إلى الأسفل حتى صاح من الفزع لهول ما رآه.

# HÄSTHUVUDET

En fattig vedhuggare är ute och arbetar i skogen. Då hör han en röst. Men var kommer den ifrån? Han ser ingen människa. Så upptäcker han ett hästhuvud som ligger på marken. Huvudet ber artigt och vänligt att få följa med honom hem. Vedhuggaren tar hem det snälla huvudet. Hans fru får först en chock, men det visar sig att hästhuvudet kommer att förändra deras liv för alltid.

# رأس الحصان

كان هناك رجل حطاب فقير يعمل في الغابة، وبينما كان يعمل سمع صوتاً. لكن من أين أقى ذلك الصوت! فالحطاب لم يرَ أي إنسان، ولكنه يكتشف بأنه كان رأس حصان مُلقَ على الأرض. طلب رأس الحصان بلطفٍ من الحطاب أن يأخذه معه إلى البيت، وبالفعل أخذه الحطاب إلى البيت. فوجئت زوجة الحطاب في البداية، ولكن فيما بعد سنرى كيف غيَّر رأس الحصان حياتهم إلى الأبد.

